

THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS
OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)

57th session of CHR (19 March - 27th April 2001)

Item 8: Question of the violation of human rights in the occupied Arab territories, including
Palestine

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس .

اننا نعلم جميعا ان للدول في هذا العالم صراعاتها , وان للسياسيين في هذه الدول طموحاتهم واجتهاداتهم في ادارة بلادهم للوصول بمواطنيهم الى الدرجة العليا من التقدم والرفاهية والازدهار, والذي نعلمه جميعا ايضا ان هذه الصراعات والاجتهادات يجب ان تكون في اطار الشرعية الدولية والقواعد التي اقراها ميثاق الامم المتحدة ووثيقة حقوق الانسان .

ولكننا نعلم ايضا يا سيدي الرئيس ان البشر هم البشر فكما انهم يصيبون في اجتهاداتهم وطريق طموحهم احيانا , فلا بد لهم ان يخطئوا في احيان اخرى , ومع الاسف الشديد ان هذه الاخطاء التي كثرت في هذه السنوات الاخيرة , والتي قامت على اساس عنصري , قد اصابته مجموعات كثيرة من البشر مسببة لهم الماسي والالام , وقد تسبب في اخر الامر الكراهية والعنف والارهاب وربما الحروب والدمار .

فمن عليه التنبيه لايقاف هذه الاخطاء يا سيدي الرئيس , والذار فاعليها بمحبة الفعالم وان المجتمع البشري لهم بالمرصاد سوى مثل هذا الاجتماع الذي يقوم على اساس وثيقة حقوق الانسان , ويضم العشرات من المنظمات غير الحكومية التي لرى انها تمثل بحق الراي العام العالمي وطموحات البشرية الى الخير والرشاد , وبالتالي فعلى هذه المنظمات ان تقبول كلمتها بقوة وصراحة وحسم حتى يتنبه الغافلون المتدفعون في اخطائهم وطغيانهم .

سيدي الرئيس

لا شك ان ميزاننا في هذا الصدد هو الشرعية الدولية التي لا تخرج في واقع الامر عن مقررات الجمعية العمومية للامم المتحدة ومجلس الامن واحكام محكمة العدل الدولية . فما هسي الشرعية الدولية التي يجب ان توضع امام المجتمع البشري فيما يتعلق بالصراع القائم الان في ارض فلسطين ؟؟ او بعبارة اكثر تحديدا ما هي مقررات الجمعية العمومية للامم المتحدة ومقررات مجلس الامن في هذا الموضوع ؟؟

سيدي الرئيس

ليس هناك من يجهل ان دولة اسرائيل قد قامت بناء على القرار رقم 181 الصادر سنة 1947 بتقسيم ارض فلسطين بين سكان فلسطين الاصليين من مسلمين ومسيحيين وبين اليهود الوافدين من الشتات , وبالرغم من ان هذا القرار يعتبر قرارا خاطئا لكونه قد قام على اساس عنصري , وكان من حق سكان فلسطين الاصليين ان يرفضوه , فهو على اي حال لا زال يعتبر الاسساس

الشرعي لدولة اسرائيل بالحدود التي حددها هذا القرار , ولا يجوز لهذه الدولة ان تخرج عن هذه الحدود والا تكون قد خرجت عن وجودها الشرعي .

هذا من ناحية , ومن ناحية اخرى , ان دولة اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي قبلت في الامم المتحدة بشروط معينة , فقد تعهدت حتى تحصل على الاعتراف الرسمي بها , هو التزامها بالشروط الالية:

1 - ان تحترم الحدود المبينة بقرار التقسيم .

2- الا تمس وضع منطقة القدس .

3- ان تسمح للعرب الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم , سواء كانت هذه الديار في القسم المخصص لاسرائيل او كانت في القسم الاخر .

فهل نفذت اسرائيل هذه الشروط ؟؟؟ كل العالم يعلم ان اسرائيل قد اخملت بكل هذه الشروط جملة وتفصيلا , فهي لم تحترم الحدود واحتلت بالقوة العاشمة القسم الاخر من قرار التقسيم , وادعت ضم منطقة القدس وعبت هذه المنطقة محاولة تغيير كل معالمها , ولم تسمح حتى الان بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم , وادعت بكل الوقاحة والجسارة ارهاق اطفال الحجارة , فلهذه الاسباب اصبحت هذه المنطقة مركزا لصراع عالمي ينذر بحروب واسعة قد يفقد اسرائيل توازنها فتستعمل اسلحتها النووية الامر الذي سيقتضي على هذا الكوكب باكماله . ان هذا ليس كلاما عاطفيا , ونحن نعتقد ان خيراؤنا في هذا الاجتماع في امكانهم ان يقيموا هذه المعاني لوضعها في الصيغة التي يرونها مناسبة .

وعلى اي حال فالكلمة تعلم ان الاخلال بشروط قيام الدولة يجعل الدولة غير قائمة , واي طالب في السنة الاولى من كلية الحقوق يستطيع ان يؤكد ذلك , وهذه هي الشرعية الدولية التي يجب ان يتمسك بها المجتمع البشري , وينذر على اساسها زعماء اسرائيل بان الطريق الذي اتخذوه في سياستهم في هذه المنطقة الحساسة هو طريق خاطئ سوف يؤدي حتما الى اوجم العواقب طال الزمن او قصر وأول من سيقاسي آلامه ومآسيه هم الاسرائيليون أنفسهم , وكما قال المؤرخ البريطاني العظيم توينبي , ان الجسم الغريب الذي لا يتناغم مع البيئة التي غرس فيها سوف يرفض وينتزع حتما .

شكرا سيدي الرئيس .